

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 98 - فصل في الآيات في ضروب الحيوانات في 6-2-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبیب رب العالمين. اللهم صل وسلم - 00:00:00

عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين لهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة المباركون فما زال مجلسنا هذا بفضل الله تعالى وكرمه وتوفيقه - 00:00:30 منعقدا في رحاب بيته الحرام. في ليلة هي من اشرف الليالي واکرمها ليلة الجمعة. وفي مجلس عظيم نتقرب به الى الله زلفى ونحن نذكره ونحمده ونثني عليه بما هو اهله. ونستكثر في هذا المجلس من الصلاة والسلام - 00:00:50 على نبيه صلى الله عليه وسلم متذاكرين حقه العظيم على امته ومكانته الرفيعة عند ربه ومنزلة صلته التي انزله الله اياها نداد بها يقينا وايمانا. ونزدلف بها حبا ووفاء وعرفانا لهذا - 00:01:10 الاكرم صلى الله عليه واله وسلم فيا حبذا الزمان ويا حبذا المكان ويا حبذا المجلس ويا حبذا العنوان ويا حبذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة العظيمة - 00:01:30

وفي هذا المكان المبارك رحاب بيت الله الحرام ونحن نتذكر قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة عليه. فما زال العبد يستكثر من الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. يمثل هذا التوجيه النبوي وينشد رحمة - 00:01:48

ربه ويستمطر صلوات ربه عز وجل بكثرة صلواته على نبيه صلى الله عليه واله وسلم. وما زال مجلس هذا في ذكر الفصول التي عقدها الامام القاظم عياض رحمة الله عليه في ذكر معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:13 تلك الايات الباهرات التي ايده الله بها ورفع مكانته بها وجعلها دليلا على صدقه وتمام ايمان الناس بنبوته صلى الله عليه وسلم وبارك عليه. هذه الايات المعجزات سيق في زمن كان حوله فئتان من الناس - 00:02:33 فئة امنت به فكانوا اصدق الامة ايمانا. واعظمهم عند الله مكانة. وخير هذه الامة جيلا على الاطلاق صلوات ربي وسلامه عليه افضل القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والفئة - 00:02:53

الاخرى فئة كذبت وعاندت وصدت واعرضت فكانت الايات والمعجزات مسوقة للطائفتين كليهما اما صحابته اولو الايمان الراسخ واليقين الشامخ فما زادهم الا ايمانا وما ايقنوا بها الا تصديقا بنبيهم صلى الله عليه وسلم. واما الفئة الاخرى فكانت هداية لبعضهم واقامة - 00:03:13

على اخرين منهم واذ نتذكر هذه المعجزات للدلالة على تلك المعاني والوصول الى ما وصل اليه الكرام رضي الله عنهم. فانما ايضا لغرض اخر وهي بيان منزلته العظيمة عند ربه عز وجل. فان الله لما ارسل له من الايات وسخر له من - 00:03:41 المخلوقات اثباتا لنبوته كان ذلك بازاء مكانته عند ربه. فكانت الايات العظام وكانت الحوادث الجسام مر بكم في فصول هذا الباب كثير من تلك المعجزات وقف بنا الحديث عند معجزات الجمادات كتسبيح الطعام وتسليم - 00:04:03

وتسبيح الحصى وسماع الجماد له مثل الجبل لما قال له اثبت احد. وكذلك الشأن في حراء ورجفة المنبر عليه الصلاة والسلام وسقوط الاصنام لما فتح مكة صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. كل تلك ايات ومعجزات - [00:04:23](#)

وفيهما شأن عظيم اعقبها المصنف رحمه الله تعالى بمعجزات تعلقت ببعض البهائم والحيوانات لتنتظم ما في سلك المخلوقات التي ارسلها الله تأييدا وبرهانا واثباتا لصدق نبوة نبيه ومصطفاه صلى الله عليه - [00:04:43](#)

واله وسلم فما بقي يا امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الكون شيء من الخلق لا البشر ولا الجماد ولا الحيوان ولا النبات كله كان شاهدا على ايمانهم بربهم ونبيهم صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:03](#)

انتظم الخلق والكون كله شاهدا على ما ارسل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فبئس العبد الكافر الذي اعرض ونأى عن الايمان وما زال جاحدا نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان كانت الجمادات - [00:05:23](#)

شهدت والحيوانات والنباتات كذلك فبئس العبد انسان جعل الله له عقلا وهدى له قلبه وابان له الحجة فلا يزال منصرفا معرضا لا يزال في غفلة عن هذا الدين العظيم ونبيه الكريم صلى الله عليه واله - [00:05:43](#)

ليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في الايات في دروب - [00:06:03](#)

حيوانات قال القاضي عياض حدثنا سراج ابن عبد الملك قال فصل في الايات في غروب الحيوانات يعني في انواع الحيوانات التي في بعضها في سياق المعجزات لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

اذا لما فرغ من المعجزات الكبار مثل القرآن وحادثة الاسراء ونبع الماء من بين اصابعه وانشقاق القمر وتكثير الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم انتقل الى معجزات اخر وهو الحديث عن معجزات النبات والجماد استجابة الشجر وسماع الجبل - [00:06:41](#)

وسلام الحجر وتسبيح الطعام. انتقل بعد ذلك الى هذا النوع اللطيف الفريد من المعجزات الواقعة له مع بعض المخلوقات من البهائم والحيوانات. في هذا الفصل ايها الكرام سيسوق المصنف عددا - [00:07:01](#)

من الروايات فيها كثير من الاسانيد والحوادث بعضها صحيح وبعضها باطل ونحن في هذا السياق نؤكد مرارا ان ما ثبت من الصحيح في حقه صلى الله عليه وسلم فيه غنية وكفاية - [00:07:19](#)

لكنك ترى كثيرا مما شاع بين الناس مما يتداولونه من غير سند ولا تثبت. كمثل ما يشيع كثيرا من حديث قصة الغزاة التي كلمت النبي عليه الصلاة والسلام. وحديث هجرته لما كمل في غار ثور فأتته العنكبوتة - [00:07:37](#)

نسجت او كلمته او كلمها او جاءت الحمامة فعششت وباطت وفرخت كل ذلك يحتاج الى سبر ثم اثبات ما يصح له سند ليكون ذلك دلالة على سياق عظيم وحدث جسيم اراده الله لنبيه ومصطفاه - [00:07:57](#)

صلى الله عليه وسلم. بعض الناس يظن انه من تمام حبه لنبيه عليه الصلاة والسلام. ان يقبل كل ما يقال في سياق عظمة قدره عند ربه. فاذا قيل له هذا لا يثبت او هذا حديث ضعيف او هذه قصة باطلة ظن ان ذلك - [00:08:17](#)

طعن في صدق ما ينتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشاه بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام لكن الصحيح الثابت قدر كبير عظيم. وفيه شفاء ووفاية بما نقرره في هذا الباب. سيسوق المصنف في هذا - [00:08:37](#)

فصل من المعجزات الصحيحة الثابت وبعضها ضعيف وبعضها باطل موضوع لا يصح قوله ولا نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض حدثنا سراج ابن عبد الملك ابو الحسين الحافظ - [00:08:57](#)

قال حدثنا قال حدثنا ابي قال حدثنا القاضي يونس قال حدثنا ابو الفضل الصقلي قال حدثنا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال حدثنا ابو العلاء احمد بن عمران - [00:09:16](#)

قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا يونس بن عمرو قال حدثنا مجاهد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت مكانه وثبت مكانه - [00:09:35](#)

قر وثبت مكانه فلم يجيء ولم يذهب ولم يجيء فلم يجيء ولم يذهب فلم يجيء ولم يذهب واذا خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم جاء وذهب - 00:09:57

هذا الحديث الذي أخرجه احمد وابو يعلى وصحح اسناده الحافظ ابن كثير وكذا الهيثمي وغيرهما ان عائشة رضي الله عنها تقول كان عندنا داجن ويقصدون بالداجن كل حيوان يعيش في البيت ويتربى بين اصحاب البيت. فقد تكون شاة وقد تكون سوى ذلك. والمقصود - 00:10:14

هنا في الحديث شاة كانت عند عائشة رضي الله عنها قالت فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قر وثبت مكانه يعني سكن ولم يتحرك ولم يكن له كما كان من عادته الانتقال والحركة والدخول والخروج. قالت فلم يجيء ولم يذهب - 00:10:39
واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب وجاء يعني تحرك كما هو الشأن في البهائم عادة. فثبات والحيوان وقراره واستكانته في مكانه وعدم حركته فهتت منه عائشة رضي الله عنها شيئا متعلقا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عندها في البيت - 00:11:02

فاذا كان عندها سكن الحيوان وقر ولم يتحرك واذا خرج عاود حركته التي فطر الله الحيوانات عليها. فربطت عائشة رضي الله عنها حدث هذا الحيوان ببقاء النبي عليه الصلاة والسلام عندها او بخروجه. وربطت بينها وساق الرواية. ليس هنا الحديث عن - 00:11:27

معجزة كما ترى لكن ربط لشأن حيوان بهيم اعجم. هو عقلا لا ينطق وقطعا لم يفعل ذلك بشيء من تلقاء نفسه. لكنه تسخير الهي. وهذا يدل على شيء مما جعله الله تعالى في الخلق - 00:11:50

للمهابة لمقام النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي قد صاد ضبا فقال من هذا؟ قالوا نبي الله. فقال واللوات والعزى لا امنت بك او يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي - 00:12:08
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال من تعبد؟ قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي عقابه قال فمن انا؟ قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين. وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك الاعرابي صدر المصنف رحمه الله هذه الرواية بقوله وروي عن عمر رضي الله عنه - 00:12:59

فتقدم بكم مرارا ان صنيع القاضي عياض رحمه الله تعالى بهذا يشير الى ضعف في الرواية او عدم ثبوتها او عدم وجوده سندا لها يسوقها كما يفعل في باقي الاحاديث. الثابتة المرفوعة بالسند - 00:13:21

وهكذا هذا الحديث ولعله من الاحاديث التي شنع بها بعضهم على كتاب الشفا للقاضي عياض وذكر انه اورد فيه الموضوعات التي لا تثبت والاحاديث الواهية التي لا تصح نسبتها الى النبي صلى الله عليه واله - 00:13:39
وسلم هذا الحديث من ذاك يقول الذهبي هو خبر باطل. ويقول الحافظ المجزي لا يصح سندا ولا متنا. وهو مطعون فيه وقيل ان هو موضوع فالحديث لا يصح ابا بحال. وفيه القصة التي سمعت ان اعرابيا صاد ضبا الضب الحيوان المعروف - 00:13:59
فلما صاده اقبل الاعرابي فسأل فقال من هذا؟ يشير الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نبي الله قال واللوات والعزى لا امنت بك او يؤمن بك هذا الضب يعني لن يكون لقلبي ايمان بك الا اذا امن هذا الحيوان وطرح الضب - 00:14:21

بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فسأله قال يا ضب فاجاب بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زينب من وافى يوم القيامة فسأله من تعبد؟ قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه - 00:14:41

فسأله فمن انا؟ قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وخاب من كذبك قال فاسلم عندئذ هذا الاعرابي لسنا بحاجة الى التمسك برواية لزام لها ولا خطام - 00:15:02

او يشهدوا لها المحدثون الائمة الكبار ارباب الصنعة بانه حديث باطل او انه حديث كذب لا يصح موضوع ومفتري على النبي صلى الله عليه وسلم والواجب في مثل ذلك - 00:15:19

ان نضرب عنه صفحا والا يوقف مع مثله وفي غيره من الاحاديث الصحيحة غنية عن هذا الذي في السياق. نعم ومن ذلك قصة كلام الذئب المشهورة عن ابي سعيد الخدري - [00:15:38](#)

بين راع يرعى غنما له عرض الذئب لشاة منها فاخذها الراعي منه فاقع الذئب وقال للراعي الا تتقي الله؟ حلت بيني وبين رزقي؟ قال الراعي العجب من ذئب العجب من ذئب يتكلم بكلام الانس - [00:15:55](#)

فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحارتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم فحدثهم ثم قال - [00:16:16](#)

صدق والحديث فيه قصة وفي بعضه طول هذا من اشهر احاديث الحيوانات التي سيق في السنة كلامها ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم سيأتيك في بعضها ان من الحيوانات بعيرا تكلم. وانها بقرة تكلمت او غزالة تكلمت. او ضب كما - [00:16:37](#)

ساق قبل قليل تكلم احاديث هذا الباب كثيرة لكن حديث الذئب وكلامه هو اكثر الاحاديث المروية في السنة في هذا السياق. تكلم شهادة للنبي عليه الصلاة والسلام وايمانا به حديث الذئب رواه عدد من الصحابة. ساق المصنف هنا حديث ابي سعيد وسيأتي بعدها حديث ابي هريرة. ثم سيأتي حديث اهبان ابن اوس حديث - [00:17:02](#)

سلمة بن عمرو بن الاكوع وغيرهم من الصحابة فيها في كل منها قصة حديث الذئب. فلنبدا بما اورده الامام القاضي يا عياض حديث ابي سعيد الخدري الذي سمعتموه اخرج احمد - [00:17:30](#)

وغيره وقد صحح اسناده الحافظ ابن كثير وكذا البيهقي والامام الحاكم ووافقه الذهبي في الحديث ان الراعي كان يرعى غنما له فعرض الذئب لشاة منها فما كان من الراعي الا ان يعمل - [00:17:46](#)

ما يحفظ به الغنم. قال فقفز فاخذها الراعي من الذئب. فاقع الذئب اي فجلس على البيت ناصبا يديه ما تصنع الحيوانات اكرمكم الله؟ اذا جلست على مؤخرتها. قال فاقع الذئب وقال للراعي الا تتقي الله؟ حلت بيني وبين - [00:18:04](#)

رزقي لما اخذ منه الشاة فعجب الراعي فقال العجب من ذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحدث الناس بانباء - [00:18:24](#)

ما قد سبق اي حرتين حرتا المدينة حرة واقم حرة الوبر والمدينة ذات حرار كثيرة. هذه اشهرها ولا تزال الى اليوم تسمى الحرة الشرقية والحرة الغربية فقال هذا رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بانباء ما قد سبق - [00:18:43](#)

عجب الاعرابي ولا يدري ايها الامرين اعجب ان يطقوا الذئب وكلامه بحروف وصوت كما يتكلم الناس؟ ام هو مضمون ما اخبر ودلالته للاعرابي على النبي للراعي على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. فقال له عليه الصلاة والسلام قم فحدثهم - [00:19:06](#)

يعني قم واذكر هذا امام الناس ليزدادوا ايمانا ثم قال بعدما تكلم الراعي قال النبي عليه الصلاة والسلام صدقا والحديث كما قال القاضي فيه قصة وفي بعضه طول فهذا ذئب تكلم - [00:19:29](#)

انظر الى مساق الرواية. حدث الكلام من الذئب امام راع وكان وحده شاهدا. عجب الراعي جاء فنقل ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام هل كانت المعجزة هذه للاعرابي خاصة ومن هو الاعرابي حتى يسوق الله له ذئبا ينطقه امامه من اجل ان يسلم او ان يثبت على ايمانه - [00:19:44](#)

لم يكن هذا وحده لما جاء الاعرابي فنقل ما رأى وسمع الى النبي عليه الصلاة والسلام امره صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك على الملأ ولما قال ذلك صدقه فقال صدق. اذا كانت المعجزة رآها واحد. وامر النبي عليه الصلاة والسلام بنقلها - [00:20:10](#)

الى الآخرين تدري لم ليحصل عندهم من العجب ما حصل للاعرابي ثم يحصل لهم من اليقين ما حصل للاعرابي من الحاضرون الذين امر هذا الراعي ان يتكلم امامهم؟ اقوم كفار - [00:20:33](#)

اهل مكة قريش لا هم صحابته فما الذي اراده عليه الصلاة والسلام؟ اراد ان يثبت الايمان في قلوب اعظم الامة ايمانا عرفت لماذا جئنا اليوم وما زلنا نقرأ هذه المعجزات والاهبار الصحيحة الثابتة ونقف عندها في تسليم الحجر وتصحيح - [00:20:50](#)

الطعام ونبع الماء وقصة الاسراء لنحصل على ما حصلوا عليه. اذا هذا منهج شرعي. اول من فعله رسول الله عليه الصلاة والسلام. قد لا تكون انت وقت المعجزة ولا رأيته بعينيك. لكن حسبك ان تبلغك بطريق صحيح ثابت. هذا الراعي - [00:21:14](#)

المعجزة وحده. قال قم فحدثهم فلما سمعوا قال صدق فصدقني لم يقع في قلب السامعين شيء اعظم من مزيد ايمان منهم برسول الله عليه الصلاة والسلام وتمام يقين واعظام لمقامه العظيم ان يتكلم ذئب. صدقني هذا شيء لا يدخل العقل. ولو جاءك من جاءك -

[00:21:37](#)

من تثقوا بعقله وصدقه وامانته فقال لك قابلت قطا في في الحارة في الحي فكلمني وكلمته والله لن يزيده الا سقوطا من عينيك ولن يبقى له في قلبك مثقال ذرة لا مصداقية ولا ثقة ولا امانة - [00:22:03](#)

كل هذا في كفة نحن بشر وعندنا عقول فلو جاءني من جاءني وقال لي كلمت اسدا كلمت كلبا فرسا حمارا ويدعي انه يكلم حيوانا ثم ليس بتمتمة يزعم انه يفهمها. يزعم انه تكلم بحروف وكلام عربي وجمل. كما يتكلم الانس - [00:22:21](#)

لن تقبل من ذلك قليلا ولا كثيرا. لكننا والله نؤمن بان الذئب هذا تكلم. وبان الطعام سبى وبان الحصى سلم وبان الحجر سمع وبان الجبل استجاب وبان الشجر اقبل لما ناداه بشيء واحد فقط - [00:22:44](#)

لانه ثبت بطريق صحيح. ولانها معجزات تعلقت باعظم البشر والخلق قدرا عند ربه عز وجل. فكان معجزة له صلوات الله وسلامه عليه. فلا يزيدها هذا والله الا ايمانا. وتصديقا وايمانا بما ارسل - [00:23:03](#)

الله به نبيه وبما يجب لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى الامة كلها من حق ووفاء وحب واحترام واستجابة لدينه واتباعا لشريعته صلى الله عليه وسلم. تكلم الذئب بهذه الراعي حدث به - [00:23:23](#)

القوم وما زال رواية الحديث يروونه ويدونونه فنأتي اليوم لنروي ما رواه الراعي للصحابه ونسمعه في رحاب بيت الله الحرام والنبي عليه الصلاة والسلام قال عقب روايته القصة لهم صدقا يعني - [00:23:43](#)

قوم هذا كلام صواب صدق لا مرية فيه فلا مجال لشيء من الاعتراض والشك وعدم الاستجابة فنحن لا نفعل الا كما فعلوا استجابة وانقيادا وايمانا. هذه قصة وهي رواية من روايات حديث الذئب وكلامه وفيها قصصا اخرى سيسردها المصنف رحمه الله تباعا -

[00:24:03](#)

وروي حديث الذئب عن ابي هريرة رضي الله عنه. وفي بعض الطرق عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال الذئب انت اعجب واقفا على غنمك وتركت نبيا لم لم يبعث الله قط نبيا اعظم منه عنده قدرا - [00:24:29](#)

قد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه. ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب في جنود الله قال الراعي من لي بغنمي؟ قال الذئب انا ارعاها حتى ترجع - [00:24:48](#)

فاسلم الرجل اليه غنمه ومضى وذكر قصته واسلامه ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها كذلك وذبح للذئب شاة منها. الحديث هذا اخرجه احمد - [00:25:06](#)

واصل الحديث في الصحيحين باختصار ليس فيه هذا الطول ولذلك قال المصنف في الرواية الاولى والحديث فيه قصة وفي بعضه طول. رواية ابي هريرة هنا عند احمد في مسنده قال الذئب لما - [00:25:29](#)

عجب الراعي وقال العجب من ذئب يتكلم قال الذئب انت اعجب. يعني ليس العجب ان اكون انا الحيوان اتكلم بكلام الانس. لكن انت حالك اعجب قال واقفا على غنمك تركت نبيا ما بعث الله نبيا قط اعظم منه قدرا فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها - [00:25:45](#)

على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب. شعب الجبل الممر فيه. حتى تصير في جنود الله. يعني ها هو رسول الله عليه الصلاة والسلام قريب منك وانت منشغل عن اعظم دين واعظم نبي واعظم رسالة مشغول بغنمك؟ هل هذا اعجب؟ ام ذئب

يتكلم - [00:26:08](#)

فاراد اقامة الحجة عليه قال فمضى الراعي وفيه القصة الزائدة عما سبق خاف الراعي على غنمه قال الذئب انا ارعاها حتى ترجع فانطلق وذكر قصته واسلامه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام عد الى غنمك. هذا الحديث الذي اخرجه احمد والطبراني اصل -

هو في الصحيحين عند الامامين البخاري ومسلم مختصرا. وفيه قصة ذكرها اصحاب الصحيحين ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها يعني حمل عليها شيئا من المتاع. التفتت اليه البقرة فقالت - [00:26:51](#) اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا ابقرة تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به وابو بكر وعمر ارايتم عندما يتعلق الامر بشيء يخبر به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:14](#) فظع كل مقاييس العقل جانبا. الشرع ها هنا. الصحيح الثابت جزما. لا مجال فيه لتسليط العقل بقبول او ليس الا التسليم ولا ليس هذا تحجيما للعقل ولا ارغاما له على قبول الخرافة هذا دين. ووحى الله عظيم وعلم الشهادة لا يساوي شيئا بجانب علم الغيب -

وما زوي عنا معشر البشر من علم الله المحيط ليس شيئا بازاء ما ادركناه بعقولنا وعلومنا ولو اجتمع ما عند البشر كافة. فليس يساوي والله مثقال ذرة في علم الله وقدره الله وما اخفى الله عنا عباد الله. لما قال الناس كذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:28:08](#) فاني اؤمن به وابو بكر وعمر. وفي الرواية الاخرى قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين راع في غنمه عليه الذئب فاخذ منها شاة. فطلبه الراعي حتى استنقذها منه. فالتفت اليه الذئب فقال فقال له - [00:28:31](#) يوم السبع لها راع غيري يعني الذئب الان يقول ذلك انتقاما من الراعي بعدما سلبه الشاة التي اخذها. فقال له الذئب تهكما ان ظفرت اليوم فاخذتها مني ملها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري. يعني اذا انقذت الشاة واخذتها. من الذي سبأخذها مني عندما استفرد بالغنم ولن - [00:28:51](#)

هنا لا راع سواي فاخذها وانصرف. ملها من السبع او يوم السبع. يوم ليس لها راع غيري. فقال الناس سبحان الله ايش يقصدون كيف يتكلم الذئب فقال عليه الصلاة والسلام فاني اؤمن بذلك انا وابو بكر وعمر - [00:29:16](#) الايمان العظيم في قلوب العظيمين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ولم يشهدا هذا المجلس ولا قصة الذئب لكن قاله عليه الصلاة والسلام معرفة بقدر هذين الرجلين في الاسلام دام - [00:29:37](#)

وصدق قدمهما في الايمان وما لهما من اليقين الراسخ فشهد لهما عليه الصلاة والسلام ان لهما من رصيد الايمان ما يسع معه التسليم بمثل هذا لو قيل لهما. يعني فمن رام ايمانا كايمان ابي بكر وعمر فليسلم - [00:29:54](#) وليستجبا كاستجابتهما. وليكن له من الانقياد ما كان منهما رضي الله عنهما. واما باقي الروايات في غير الصحيحين ففيها ربما طول وتشعب وزيادة والا فقصة كلام الذئب كما سمعت ها هنا اصلها ثابت موجود في صحيح البخاري - [00:30:14](#)

بخاري وصحيح مسلم رحمهما الله تعالى وعن اهبان ابن اوس وانه كان صاحب هذه القصة والمحدث بها ومكلمي الذئب اخرج قصة اهبان ابن اوس بعض اصحاب السنن كابي نعيم في الدلائل اخرج عن اهبان ابن اوس رضي الله عنه قال - [00:30:36](#) كنت في غنم لي فشد الذئب على شاة منها ما تقدم من حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة انه راعي كان يرعى الغنم فحصل له ما حصل هذه الرواية عن اهبان انه صاحب القصة. وان الذئب كلمه هو بذاته. قال رضي الله عنه كنت في غنم لي - [00:30:59](#) فشد الذئب على شاة منها. ما معنى شد الذئب عدا وتسلط فاخذ واحدة منها. قال فصحت عليه فاقع الذئب على ذنبه يخاطبني وقال ملها يوم تشتغل عنها يعني اليوم انت استنقذتها لكن يوم ان تشتغل عنها واظفر بشاة - [00:31:22](#)

ما الذي ستفعله؟ قال من لها يوم تشتغل عنها؟ تمنعني رزقا رزقني الله تعالى قال هبان ابن اوس فصفقت بيدي تعجبا ودهشة مما حصل قال فصفقت بيدي وقلت والله ما رأيت شيئا اعجب من هذا - [00:31:46](#) فقال الذئب اعجب من هذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات يدعو الى الله. قال اتى اهبان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم هل هو اهبان نفسه - [00:32:04](#)

الراعي الذي جاء في حديث ابي هريرة لما قال عليه الصلاة والسلام يقص الخبر بين راع كذا وكذا فحصل يقول الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون هو ولما جاء وقص قصته واعلن اسلامه ما كان بعض الصحابة حاضرا ومنهم ابو بكر وعمر قال فيحتمل انه لما -

جاء هبان فاخبر كان ابو بكر وعمر حاضرين ثم اخبر بذلك وابو بكر وعمر غائبين. فلذلك قال عليه الصلاة والسلام فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر على كل حال هذه قصص فيها روايات متعددة. وسيأتي ان عددا من الصحابة نسبت اليه القصة انه كان صاحب -

غنم الذي تحدث معه الذئب. نعم وعن سلمة بن عمرو بن الاكوع انه كان صاحب هذه القصة ايضا وسبب اسلامه بمثل حديث ابي سعيد. فهذا شخص اخر يروى ان القصة كانت له لكن حديثه لم يخرجها باسناد اصحاب السنن حتى يوقف على ثبوتها من عدمها. نعم

وقد روى ابن وهب مثل هذا انه جرى لابي سفيان ابن حرب وصفوان ابن امية مع ذئب وجداه اخذ ظبيا فدخل ظبي الحرم فانصرف الذئب فعجبا من ذلك فقال الذئب اعجب - 00:33:35

ومن ذلك محمد بن عبدالله بالمدينة يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان واللاتي والعزى لان ذكرت هذا بمكة لتتركنها خلوفا. وقد روي مثل هذا الخبر وانه جرى لابي جهل واصحابه - 00:33:53

هذا الحديث اه لم يجده بعض المحققين عند غير القاضي عياض هنا في كتاب الشفاء وفيه القصة التي رويت حوارا بين ابي سفيان وصفوان وكان يومئذ على الكفر والجاهلية قبل الاسلام. مع ذئب وجداه قد اخذ ظبيا. والظبي الحيوان الصغير - 00:34:17

صغير الغزال فدخل الظبي الحرم فانصرف الذئب فرأوا من تصرف هذين الحيوانين شيئا ما يثير العجب فلماذا انصرف الذئب عن الظبي بعد ان دخل الحرم ليس له الا تفسير واحد ان يكون - 00:34:38

تعظيما للحرم فلما دخل الظبي حدود الحرم حرم مكة هاب الذئب ان يعدو عليه او يقتله داخل حد الحرم فلما انصرف تعجب يعني ابو سفيان وصفوان فلما تعجب نطق الذئب فقال اعجب من ذلك محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يدعوكم الى الجنة -

وتدعونه الى النار. لهذا اعجب من ان يكون ذئب يتكلم. فقال ابو سفيان مخاطبا صاحبه صفوان واللات والعزى لئن ذكرت هذا بمكة يعني لو هذا الموقف وذكرت القصة لاهل مكة لتتركنها خلوفا. خلوفا يعني فارغة قد انفض عنها اهلها - 00:35:24

ليش كلهم سيسلم وسيهاجر الى المدينة وستبقى مكة فارغة لان الحدث هذا عظيم والقصة عجيبة وعلى كل حال فليس لها اسناد يمكن التعويل عليه او النظر قال القاضي عياض وقد روي مثل هذا - 00:35:47

للخبر وانه جرى لابي جهل واصحابه يعني سوى ما كان بين ابي سفيان وصفوان ابن امية وعن عباس بن مرداس انه لما تعجب من الان مضى حديث الذئب مجموعة روايات - 00:36:03

ولعل اصحها ما اخرج به الشيخان البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة خاصة وليس فيه قصة الراعي بطولها غير انه تكلم الذئب فاثبتت رواية في حين ان الذئب تكلم. ولما عجب الصحابة قال النبي عليه الصلاة والسلام فاني اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. لاحظ معي

مشهد العجب ان الذئب يتكلم والمعجزة لما تكلم الذئب عاد الى من تعجب منه سواء كان هبان بن اوس او كان الراعي الذي لم يسمى في حديث ابي سعيد ورواية ابي هريرة عند احمد وغيره ايا كان. لما تعجب السامع من كلام الذئب عاد الذئب بكلام - 00:36:43

يقارن بين امرين احدهما اعجب من الآخر. اما الاول فكلام حيوان بكلام الناس قال الذئب فالاعجب ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام مبعوثا بالحق والدلائل والبراهين ويبقى من من لا يؤمن برسالته - 00:37:07

ويبقى بعض بني ادم كافرا به هذا اعجب ارايت هذا اعجب ما يكون يا قوم من الميزان في الشريعة ان نبصر كفر الكافر بمنظور الشريعة. الكافر اذا اعرض عن دين الله وابي ان يستجيب لرسالة الله وداعي الله - 00:37:28

ما كذب احدا او ما صدق برسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام وبقي على تكذيبه يا قوم هذه من اعاجيب الدنيا ان يعلم الاسلام وان تعرف الرسالة عند انسان وان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند يهودي او نصراني او وثني او شيعوي او ملحد او اي -

انسان كان ان يطلع ويعلم ويقف على خبر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ثم يعرض عن ذلك ويدبر ويبقى على كفره. هذا والله اعجب من ان تقول ذنب تكلم - [00:38:18](#)

نطقت وحيوان يتحدث بكلام الناس هذا موطن لفتت اليه الرواية وان هذا لا يمكن ان نتقبله بقبول يرضى به العقل البشري. ما الذي يمكن ان يحجب عقل عاقل اعطاه الله نور البصيرة واقام له الحجة وهداه النجدين ثم هو بعد ذلك باختياره يبقي باب قلبه -

اي مغلقا عن نور الايمان هذا والله اعجب من ان تقول ذنب تكلم وحيوان نطق بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام او بحضرة اعرابي او راعي غنم فجاء يذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام هذا اشد - [00:39:06](#)

عجبا وعندئذ فعلينا ان نبصر وننظر ونرى هذه الامور الواقعة في دنيا الناس اليوم على انها حوادث عجب. الا يزال في بني ادم من البشر من يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يزال غير مؤمن به هذا والله عجب - [00:39:22](#)

هو عند اهل الايمان اشد عجبا من ان تقول لهم ذنب تكلم عند راعي غنم او تحدث مع انسان من غير سابق انذار كل ذلك في تكلم الذنب وفيه روايات سبقت وسينتقل منها المصنف الى ما جاء بشأن حيوانات اخر جاء في الرواية - [00:39:43](#)

الامها وحديثها ايمانا وشهادة بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عباس بن مرداس انه قال لما تعجب من كلام ظمار صنم صنمه وانشاده الشعر الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا طائر سقط فقال يا عباس - [00:40:04](#)

اتعجب من كلام ظمار ولا تعجب من نفسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام وانت جالس فكان سبب اسلامه هذا الحديث قد اخرج بعضه الطبراني في اوله وساق القصة ابن ابن هشام في السيرة - [00:40:29](#)

وفيها قال كان اسلام عباس ابن مرداس فيما حدثني بعض اهل العلم بالشعر. هكذا يقول ابن هشام وان القصة تروى باسانيد المحدثين بل باخبار وقصص الشعراء قال فيما حدثني بعض اهل العلم بالشعر وحديثه انه كان لابيه مرداس وثن يعبدوه وهو حجر - [00:40:49](#)

يقال له ظمار وظمار اسم مبني على الكسر مثل ما تقول آآ حذامي وعداسي ونحوها قال فلما حضر مرداس قال لعباس ابنه اي بني اعبو الظمار فانه ينفعلك ويضرك. الاب - [00:41:15](#)

يوصي ولده بان يبقى على عبادة هذا الوثن. ويعهد اليه بالبقاء على دين الوثنية. لهذا الصنم خاصة قال فبين عباس يوما عند ضمار اذ سمع من جوف ظماري يعني من جوف هذا الصنم مناديا يقول - [00:41:37](#)

قل للقبائل من سليم كلها اوضى دماري وعاش اهل المسجد ان الذي ورث النبوة والهدى بعد بني مريم من قريش مهتدي اودي ضماري وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:56](#)

قال فحرق عباس هذا الصنم المدعو ضمار ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم. نعم وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وامن به - [00:42:16](#)

وهو على بعض حصون خيبر وكان في غنم يرعاها لهم. فقال يا رسول الله كيف بالغنم؟ قال احسب وجوهها فان سيؤدي عنك امانتك ويردها الى اهلها ففعل فسارت كل شاة حتى دخلت الى اهلها - [00:42:34](#)

اخرج الحديث حديث جابر رضي الله عنه البيهقي في سننه مرسل وموصولا وفي سننه الموصول حديث راو متكلم فيهم وقد آآ جود الذهبي سند القصة وقال حسن او صحيح والقصة في غزوة خيبر - [00:42:54](#)

وخلاصتها ان رجلا اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو على بعض حصون خيبر. يعني في حصارها سنة سبع لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم اليهود في خيبر وكان في غنم يرعاها فلما اسلم خشي على الامانة والغنم التي معه فاراد الا يضيع الامانة فامر النبي

ان يحسب وجوهها يعني ان يرمي الغنم بكف من الحصباء والحصى فانها ستعود الى اهلها ففعل فصارت كل شاة حتى دخلت الى اهلها الحديث اخرجه اه الطبراني وساقه الذهبي ايضا في تاريخ الاسلام وقال حسن او صحيح. وتام الرواية من حديث جابر رضي

انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فخرجت سرية يعني النبي عليه الصلاة والسلام بالجيش على حصون خيبر يحاصرها وبعث سرايا هنا وهناك تستطلع وتستكشف وتؤمن المكان. قال فخرجت سرية فاخذوا انسانا معه غنم يرعاها - 00:44:04 فجاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه. فقال له الرجل اني قد امنت بك وبما جئت به. فكيف بالغنم فانها امانة وهي للناس الشاة والشاتان واكثر من ذلك. يعني هذه الغنم ليست لها اصحابها. فاذا اسلمت وصرت - 00:44:27

كيف ارد كيف تعود الغنم الى اصحابها؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام احسب وجوهها ترجع الى اهلها. يعني خذ كفا من الحصباء وارمها على وجوه الغنم فانها ستعود بامر الله. ففعل الرجل فاخذ قبضة من حصباء او من تراب - 00:44:48 قال فرمى بها في وجوهها فخرجت تشتت حتى دخلت كل شاة الى اهلها. فكانت هذه اية صحيح في الرواية ما تكلمت شاة من الشياه ولا حدث الا ان الحادث ايضا شيء عجيب - 00:45:10

قال جابر رضي الله عنه يتم القصة. قال ثم تقدم الى الصف من هذا الراعي الذي اسلم للتو قال ثم تقدم الى الصف فاصابه سهم فقتله ولم يصلي لله سجدة قط - 00:45:28

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوه الخباء فادخل خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه ثم خرج فقال لقد حسن اسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وان عنده لزوجتين له من - 00:45:48

العين صلوات الله وسلامه عليه. نعم وعن انس رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط انصاري وابو بكر وعمر ورجل من الانصار ابو بكر وعمر وابو بكر وعمر ورجل من الانصار رضي الله عنهم وفي الحائط غنم فسجدت له - 00:46:14 فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك منها الحديث هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط فجاء بغير فسجد له وذكر مثله ها هنا حديثان في سجود البعير للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:43

الحديث الاول منهما من رواية انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط انصاري والحائط بمعنى البستان قال وابو بكر معه وعمر ورجل من الانصار رضي الله عنهم وفي الحائط غنم فسجدت له. قال ابو بكر نحن احق - 00:47:07 وبالسجود لك منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ولو كان ينبغي لاحد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها الحديث حكم عليه ابن كثير بالغرابة قال وفي اسناده من لا يعرف - 00:47:29

وذكره كذلك الهيثمي وذكر فيه استثناء بعض الرواة من التوثيق لكن السيوطي حسن اسناده وجوده كذلك ابن كثير الحديث الاخر حديث ابي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط فجاء بغير فسجد له وذكر مثل القصة - 00:47:51 لما قال الصحابة نحن احق بالسجود لك من هذا الحيوان. حديث ابي هريرة الذي اخرج البزار حسنه الهيثمي ايضا وتبعه على ذلك السيوطي. وفيه ما سمعت من احترام لهذه البهائم وتوقيرها للنبي عليه - 00:48:11

الصلاة والسلام بسجودها له وليس فيها شيء من الحديث الذي تقدم في رواية الذئب وغيره حدث هذا من رواية انس او رواية ابي هريرة في دخول النبي عليه الصلاة والسلام بعض حوائط الانصار. وسيدكر المصنف بعضا اخر من الروايات - 00:48:29 فمن قصة هذا البعير او الشياه التي سجدت او ذكر لها انها سجدت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ومثله في الجمل عن ثعلبة ابن عن ثعلبة ابن مالك وجابر ابن عبد الله. ويعلى ابن مرة وعبدالله ابن جعفر - 00:48:49

قال وكان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل. فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع على الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني رسول الله - 00:49:09 صلى الله عليه وسلم الا عاصي الجن والانس ومثله عن عبد الله ومثله عن عبد الله ابن ابي اوفى. نعم حديث ثعلبة بن مالك وجابر بن عبدالله ويعلى بن مرة وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن ابي اوفى - 00:49:30

كل هؤلاء تعددت عنهم الروايات وخرجها اصحاب السنن في دواوينهم حديث ثعلبة عند ابي نعيم في دلائل النبوة حديث جابر عند احمد والدارمي وصححه العراقي من حديث يعلى بن مرة وصحح الحاكم كذلك هو واحمد - 00:49:51

حديث يعلى ووقفه الذهبي ابن كثير ساق طرق الحديث في كتاب شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال فهذه طرق جيدة متعددة. بعدما ساقها على الرغم من ضعف بعض اسانيدھا لكنها يؤازر بعضها بعضا - [00:50:11](#)

ومجموعھا يشھد بقصة حصلت. مضمونها ما هو؟ ان بعيرا ان بعيرا كان شديدا نفرا وانه كان غليظا وكان هائجا. قال كان بعير في حائط رجل من الانصار وكان لا يدخل احد الحائط الا شد عليه الجمل - [00:50:31](#)

يعني اتبعه في اثره واشتد عليه يعدو هائجا ومثل هذا هلاك قال فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فاقبل فوضع مشفره يعني شفته الغليظة على الارض وبركة بين يديه فخطمه - [00:50:57](#)

اليس هائجا اليس بعيرا لا ينقاد ولا يستجيب لاحد لكن هذا ليس اي احد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاناخ الجمل وقر البعير وبرك على الارض انقيادا واستجابة وتعظيما ثم قال عليه الصلاة والسلام ما بين السماء - [00:51:19](#)

الارض شيء الا يعلم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عاصي الجن والانس فبئس الخلق والله عاصي الانس والجن الذين اصبحوا اشأم من البهائم والحيوانات بعير اعجم يستجيب وينقاد. رغم ما فيه من النفور والنشاز والهيجان. لكن هذا رسول الله - [00:51:41](#)

الصلاة والسلام. فاي عذر لابن ادم وفيه عقل ركبہ الله فيه لا يزال متأبيا على الاسلام معرضا عن نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بنس الخلق والله ابن ادم اذا عصى الله - [00:52:08](#)

وادبر عن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اعظم ما يكون في حقارة اهل الكفر بالله جل جلاله انهم اشأم من الحيوانات وانكى وانهم اذل واهون واحقر عند الله عز وجل. وهم كذلك - [00:52:27](#)

في ميزان الشريعة ارأيت من اتخذ الهه هوى؟ افانت تكون عليه وكيلًا؟ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا عندئذ يقيم اهل الاسلام ميزان الشريعة - [00:52:47](#)

في توقير المؤمنين واحترامهم ولو كانوا ضعفاء فقراء بؤساء ويقيمون ميزان الاسلام في معرفة اهل الكفر وقدرهم في ميزان الشريعة. وان هذا الميزان في دين الله جل جلاله انما لما يقوم في قلب العبد من معرفة حق الله وهو اعظم الحقوق على الاطلاق. والاستجابة لدين الله والامتثال لنبيه - [00:53:08](#)

ومصطفاه صلى الله عليه واله وسلم وفي خبر اخر في حديث الجمل ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن شأنه وذبحه. فاخبروه انهم ارادوا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انه شكى كثرة العمل وقلة العلف - [00:53:34](#)

وفي رواية انه شكى الي انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه في شاق العمل من صغره؟ فقالوا نعم هذا خبر اخر في حديث الجمل سوى الذي سبق. والان ما جاء في شأن البعير روايات متعددة منها سجود البعير - [00:54:00](#)

في قصة دخوله الحائط عليه الصلاة والسلام واسانداها لا يثبت. ومنها هذا البعير الاهوج الغاضب النافر من اصحابه ومن كل داخل عليه واستكانته واستجابته وبروكه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:20](#)

واحاديثه مروية من طرق عدة جود اسانداها عدد من المحدثين كما سمعت الخبر الثالث البعير انه جاء فتكلم او شكى الى النبي عليه الصلاة والسلام. لعلها قصة غير تلك القصص التي - [00:54:39](#)

وهذه الرواية اوردها القاضي عياض مختصرة انه سأل انه سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن شأن الجمل فاخبروا انهم ارادوا ان يذبحوه. وفي رواية انه شكى اي البعير العمل وقلة - [00:54:56](#)

العلف وفي رواية شكى انكم اردتم ذبحه بعد ان استعملتموه في شاق العمل منذ صغره؟ فقالوا نعم. رواية الطبراني لهذا الحديث وهي طويلة وفيها سياق بعض المعجزات وموضع الشاهد منها - [00:55:13](#)

قال ثم رجعنا قال حديث ابن عبد الله ابن مسعود قال ثم اتينا فمضى النبي عليه الصلاة والسلام حتى اتينا ازقة المدينة فجاء بعير يشد حتى سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام من بين يديه تذرّف عيناه. فقال - [00:55:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من صاحب هذا البعير؟ قالوا فلان قال ادعوه لي فاتوا به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنك؟

وهذا البعير يشكوك فقال يا رسول الله - [00:55:51](#)

هذا البعير كنا نسنو عليه منذ عشرين سنة يعني يستعملونه ويحملونه ويعملون عليه. منذ كم قال منذ عشرين سنة ثم اردنا نحره يعني هم ما اساؤوا في معاملتهم للبعير. غاية ما في الامر انهم انتفعوا به - [00:56:09](#)

في وقت نشاطه للحمل عليه ثم لما كبر وضعف عن العمل رأوا ان الانتفاع بلحمه اقرب لهم وايسر. قال كنا نسنو عليه منذ عشرين سنة. ثم اردنا نحره. فقال عليه الصلاة والسلام شكى ذلك - [00:56:30](#)

بنس ما جازيتموه. استعملتموه عشرين سنة. حتى اذا رق عظمه ورق جلده اردتم نحره فقالوا فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام يكلم صاحب البعير بعنيه يعني انا اشتريه منك ان كنت لا تقدر معروفا لعشرته معك وخدمته لك. قال بعنيه فقال الرجل بل هو لك يا رسول - [00:56:48](#)

الله فامر به النبي عليه الصلاة والسلام فوجه به مع الظهر فقال له اصحابه يا رسول الله سجد لك هذا البعير ونحن احق بالسجود فقال معاذ الله ان يسجد احد واحد ولو سجد احد واحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. في رواية في - [00:57:14](#)

حديث الطبراني هذا بعض من لم يوثق عند المحدثين. والشاهد ان قصة البعير جاءت بنواح متعددة منها اشكواه للانصار الذي اساء معاملته. ومنها شكواه في قصة هذا الذي سمعتم لما اراد نحره بعد استعماله عشرين سنة - [00:57:35](#)

وفيه قصة السجود ورابعة فيها قصة هيجانه وعدم استجابته ثم خضوعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعددت قصص هذا البعير والغالب انها ليست قصة واحدة بل هي احداث متكررة في كل منها كان بعير. فكم من بعير اذعن - [00:57:55](#)

واستجاب وانخضع لرسول الله عليه الصلاة والسلام وكم من ابن ادم ما اقام في قلبه وقارا ولا تعظيما ولا اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مثل هذا المقام معشر الكرام يحسن التأكيد على ان هذه بجانب كونها معجزة ايد الله - [00:58:19](#)

بها نبيه عليه الصلاة والسلام في استجابة البعير وخضوعه وشكواه وتعظيمه لرسول الله عليه الصلاة والسلام او في سجود الشياه والبعير او في حديث الذنب ونطقه بالشهادة والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:44](#)

فانه بازاء كون تلك الحوادث معجزات باهرات. وكونها ايات عظيمة ساقها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام تثبيتا لايمان اهل الايمان وحجة وبرهان لمن لا يزال في قلبه شيء من التردد وضعف الايمان. بازاء ذلك كله في هذه الرواية - [00:59:04](#)

روايات لفئة اخرى ومعنى عظيم يحسن بنا الوقوف عليه. هو ما سبقت الاشارة اليه قبل قليل. لن يكون الحيوان والاعجم اهدي سبيلا من ابن ادم لكنها كذلك تكون قلوب بعض البشر اشد - [00:59:28](#)

اشد غواية وظلالا وعماية من البهائم العجماءات اجلكم الله دعك من اهل الكفر والصدود والاعراض والتكذيب برسول الله صلى الله عليه وسلم فليس الحديث اليهم وليس هذا المجلس مجلسهم. المجلس مجلس اهل ايمان - [00:59:47](#)

ومن حمل في قلبه حبا عظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا قوم يا كرام ا يكون بعير اوفر حظا بالتعظيم والاجلال والشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم منا معشر المحبين له من امته معاذ الله والله - [01:00:09](#)

لن يكون احد منا يحمل في قلبه الحب العظيم الا وجد انه اولى من حيوان اعجم. فاقبل عبد الله بقلب ملؤه التعظيم الصادق لنبي عظم الله شأنه صلى الله عليه وسلم. واقبل واملء فؤادك من المشاعر حبا ووفاء - [01:00:33](#)

وعرفانا ومعرفة بحقه العظيم وقدره الجسيم صلى الله عليه وسلم. واعلم رعاك الله انه مهما ملأت قلبك من هذا الحب العظيم والاجلال الكبير لنبيك الكريم صلى الله عليه وسلم فوالله لن يزيذك هذا الا - [01:00:55](#)

رسوخ ايمان به وصدق يقين بسنته وتامام تمسك وتعظيم لهديه واتباعا لشأنه وهذا مقصد جليل عظيم اليه يهدف المحبون واليه ينشد كل من رام سنة النبي صلى الله عليه وسلم واجعلوا - [01:01:15](#)

رصيذكم وزادكم في مثل هذه الليلة كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فانها ليلة شريفة ونبيكم صلى الله عليه وسلم عظيم والصلاة عليه في هذه الليلة شأنها اشرف من غيرها من الليالي فاقبلوا بقلوبكم قبل السنتكم بالحب - [01:01:35](#)

والايمان والوفاء لهذا النبي العظيم. واستكثروا فيه من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. فانه قال اكثروا من الصلاة علي ليلة

الجمعة ويوم الجمعة. فالله صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربي وسلم وبارك - 01:01:55
عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم وارزقنا صلاة وسلاما عليه اثناء الليل واطراف النهار. نرقى بها الدرجات وننال منها
منك الهنا عظيم الصلوات وانت ارحم الراحمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا
بما علمتنا - 01:02:15

وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم حبب الينا الاسلام وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين الهنا
وخالقنا من ارادنا والاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بربي بنفسه. واجعل كيده في - 01:02:42
نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا قوي يا عزيز. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين وقاعدين. واحفظنا واكفنا الهي من شر الاشرار
وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم اعز دينك وانصر - 01:03:02
عبادك واوليائك المؤمنين فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهد ضال لنا وثبتنا على الحق حتى نلقاك
الهنا وخالقنا. الحمد لك والشكر الهي لك. والمنة لك. الفضل لك اليك الامر كله - 01:03:22
واليك يرجع الامر كله سبحانه وبحمده لا ان عليك انت كما اثبتت على نفسك. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا
محمد - 01:03:42